

استراتيجية الأثر الواسلي وأثرها في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الشمولي عند طلاب الصف الثاني متوسط

أ.د. محمد حميد المسعودي أ.د. حسين وحيد الكعبي

طالب الماجستير: سالم محمد عبد الكريم حمود

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

The strategy of the wassili rich and its impact on the collection of geography and the development of holistic thinking among second grade students

Prof.dr.dr. Mohamed Hameed Al-Masoudi Prof.dr. Hussein Wahid Al-Kaabi

Master student: Salim Mohammed Abdul Karim Hammoud

University of Babylon / Faculty of Basic Education

Supportteam@uob.edu.iq

Abstract

The current research aims at identifying the "effect of the strategy of the Wassili rich in the collection of geography and the development of holistic thinking among the second grade students." The current study was conducted in Iraq / Babylon province. The researcher chose the experimental method and adopted experimental design and partial control. In the holy province of Karbala (free hand). The researcher chose the students of the second grade the average sample of the research and the number of (70) students, two divisions distributed equally experimental group studied the strategy of rich and easy control group studied in the traditional way. The researcher rewarded between the two groups of research in some variables that affect the effect of the experiment and the results were that the two groups are statistically equivalent. The researcher used the statistical methods suitable for the research procedures (the independent testing of two independent samples, the square of Kai, the coefficient of ease and difficulty, the coefficient of discrimination, and the effectiveness of alternatives). The results of the study showed that there was a statistically significant difference at the level of significance (0.05), which is superior to the experimental group on the control group in the achievement test. In the light of the research results, the researcher produced a set of conclusions, recommendations and suggestions.

Key words: the strategy of the wassili rich, the collection of geography, the development of holistic

المخلص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة "أثر استراتيجية الأثر الواسلي في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط" أجريت الدراسة الحالية في العراق / محافظة بابل، وقد اختار الباحث المنهج التجريبي واعتمد التصميم التجريبي أو الضبط الجزئي، وكان مجتمع البحث المدارس المتوسطة في محافظة كربلاء المقدسة (ناحية الحر). وأختار الباحث طلبة الصف الثاني المتوسط عينة للبحث وبلغ عددهم (70) طالبا بواقع شعبتين موزعة بالتساوي مجموعة تجريبية درست باستراتيجية الأثر الواسلي ومجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية. كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تؤثر في إثر التجربة وكانت النتائج أن المجموعتين متكافئتين إحصائياً. واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة لإجراءات البحث منها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومرعب كأي، ومعامل السهولة والصعوبة، ومعامل التمييز، وفعالية البدائل). أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، وعلى ضوء نتائج البحث خرج الباحث بمجموعة استنتاجات وتوصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الأثر الواسلي، التحصيل، التفكير الشمولي، مادة الجغرافية

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

أن العملية التدريسية تركز بشكل أساسي على اختيار استراتيجيات وطرائق وأساليب ملائمة للمواقف التدريسية، فأنا نلاحظ أحياناً أن فاعلية وتأثير التدريس قد يكون ملاماً بالظروف التي يتعلم بها الطالب بشكل أفضل من إلمامه بالجوانب المهمة من سيكولوجية التعليم وهذا الإلمام يساعد على اختيار الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية الأكثر أثراً، وعلى الرغم من التقدم الحاصل في مجال طرائق التدريس فإن تعليمنا في كافة مراحله ولاسيما التعليم في المرحلة المتوسطة بحاجة ماسة الى استراتيجيات وطرائق تدريس وأساليب تعليمية حديثة قد يكون لها أثر فاعل وملحوس في مواكبة التقدم العلمي والتقني وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة في عملية التدريس (وهيب وزيدان، 2001: 105).

وان الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المتبعة في تدريس مادة الجغرافية وشيوع استعمالها في اغلب مدارسنا لا تساعد الطلبة على التعرف على التغيرات والتحويلات التي تحدث في مناحي الحياة المختلفة من خلال الوسائل التعليمية والتدريسية التقليدية، ولكنها تساعدهم في استرجاع المعلومات وتذكرها فقط، الأمر الذي يبرز التناقض مع المسلمات التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة إتباع الوسائل الاترائية العصرية في عمليتي التعليم والتعلم (عبابنة، 2006: 21).

وأن طرائق التدريس تتطور بتطور معرفة الإنسان، وينتشر تقنيات التعليم وحاجات المجتمع المعقدة والمتزايدة والمدرسين الذين لا تستهويهم أساليب التدريس الحديثة سرعان ما يصبحون أسيري طرائق التدريس التقليدية هذا انعكس بشكل سلبي على مستوى الطلبة في تدريس مادة الجغرافية (الزبيدي، 2010: 184).

وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات الوصفية التي أجريت في مجال تقويم تدريس مادة الجغرافية كدراسة (المسعودي، 2002) التي أشارت إلى أن تدريس الجغرافية في مدارسنا يكاد يكون نظرياً بحتاً ويعتمد الأساليب التدريسية التقليدية، فقد أشار إلى عدم كفاية التدريس التقليدي في زيادة التحصيل. (المسعودي، 2002: 2-5).

ودراسة (المولي، 2008) توصلت إلى وجود ضعف في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة وقلة اهتمام المدرسين بالطرائق التدريسية الحديثة، فضلاً عن عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة والتعامل مع الجميع بالكيفية نفسها وبمستوى واحد، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيل الطلبة في مادة الجغرافية، فضلاً عن ذلك قام الباحث بتوزيع استبانة على مجموعة من مدرسين و مدرسات* مادة الجغرافية في ناحية الحر وتضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة، وقد كانت الإجابات 80 % من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية حيث أن الطرق التقليدية هي المتبعة في التدريس

وان معظمهم ليس لديه معرفة بالطرائق الحديثة الأمر الذي يؤكد عدم استعمالهم لاستراتيجيات تدريس حديثة، والذي يعد

احد أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي.

ومن هنا تبرز الحاجة الى استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس والتي يمكن ان تتلاءم مع الاتجاهات الحديثة في التدريس لرفع مستوى تحصيل الطلبة وابعادهم عن آلية الحفظ والاستظهار، وجعلهم يمارسون عمليات عقلية تنمي لديهم تفكيرهم الشمولي تقيدهم في توظيف ما يتعلمونه بأسلوب علمي في مواقف جديدة، ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية الأثر الواسلي لتجريبها وتوظيفها في تطبيقات الصف الدراسي لدى الطلبة في تدريس مادة الجغرافية لمعرفة اثر خطواتها، لان مدارسنا بحاجة إلى تطبيق استراتيجيات حديثة من أجل تنمية تفكير الطلبة ومساعدتهم على كيفية حفظ المعلومات وتطبيقها مما يرفع مستوى تحصيلهم العلمي وتنمية تفكيرهم الشمولي، وتأسياً على ما تقدم ارتأى الباحث أن يقوم بتجريب استراتيجية الأثر الواسلي كاستراتيجية جديدة في تدريس مادة الجغرافية ومعرفة أثرها في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الشمولي، وبناءً على ما سبق ذكره يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

- ما أثر استراتيجية الأثر الواسع في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ؟

ثانياً: أهمية البحث

يتميز عصرنا الحالي بالثورة العلمية والتكنولوجية وهذا يتطلب الاهتمام بتنمية قدرات المتعلمين وإمكاناتهم التي تساعدهم على مواجهة المواقف والمشكلات الحالية والمستقبلية إذا أصبح العقل البشري هو الاستثمار الأول للدول المتقدمة، فأقوى الدول هي التي تحسن

استثمار أبنائها (ألفاني، 1979: 86).

وتعد التربية العامل الأساس الأول في التطور العلمي والتقني الذي يعيشه العالم في هذا العصر فهي تسعى إلى تنشئة متعلم منتج مزود بالمعرفة والمهارات والقدرات الفردية التي تدفع به إلى المشاركة الفعالة لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه وبذلك تعد المحرك الأساس لكل تقدم وتطور يشهده المجتمع، ولكي تسعى التربية إلى تحقيق أهدافها، لابد من تربيته عملية تساعد على تزويد المتعلم بالمعلومات والمفاهيم الوظيفية وتنمية مهاراته الأساسية واتجاهاته العملية وطرائق تفكيره مما يجعله قادراً على فهم البيئة من حوله وعلى مواجهة المشكلات التي تعترضه، وحلها على وفق المنهج العلمي السليم (العبيجي، 2002: 111).

وقد شهدت التربية تطوراً كبيراً وملحوظاً خلال القرن الماضي وظهرت إشارة الانتقال من التركيز على المحتوى باعتباره الغاية الأساسية لها إلى المتعلم وفكره وباعتباره غاية التربية ووسيلتها، وقد ترتب على ذلك إجراء تغييرات كبيرة في أدوار ووظائف جميع المؤسسات والأدوات التي تستخدمها التربية لتنفيذ أهدافها بدءاً بالمدرسة والمعلم والمناهج والأدوات والأساليب والوسائل التعليمية والتربوية المختلفة (خطابية وآخرون، 2002: 18)

ويعد المنهج من العوامل المهمة التي تؤثر في اختيار المعلم لطرائق التدريس إذ إن أسلوب تنظيم المنهج يعد مسؤولاً مسؤولية مباشرة عن الطريقة أو الطرائق التي يستعملها المعلم في أثناء التدريس، فالمنهج هو الأساس الذي يركز عليه بناء التربية، وهو وسيلة من وسائل التربية في تحقيق أهدافها وذلك بما تقدمها للناشئ من خبرات متعددة تساعده على نمو شخصيته نمواً متكاملاً في جميع جوانبها، لذلك ينبغي أن يراعي المنهج الفروق الفردية الموجودة بين الطلبة بتوفير خبرات تربوية وتعليمية متباينة تعالج بطرق متعددة لكي يجد كل واحد منهم ما ينمي قدراته ويوجه تعليمه ويزيد من إقباله على التحصيل (الشافعي، 2006: 7).

وقد زاد الاهتمام بمناهج المواد الاجتماعية وتربيتها نتيجة لأدراك المؤسسات التربوية بأهميتها في بناء المواطن المتكامل، إذ تعالج هذه الدراسات المجتمع وما فيه من دوافع وتطلعات (الرشايدة، 2006: 15).

ولعل المواد الاجتماعية من أكثر الموضوعات المدرسية ملائمة لتحقيق هدف التربية الحديثة في تنمية التفاهم العالمي وتعزيز التقارب بين الشعوب، لأنها لا تقتصر على نمط حياة الشعوب في الماضي والحاضر بل تبرز أيضاً إسهامها في التراث المشترك للبشرية جمعاء، وأهم من ذلك كله هو أن المواد الاجتماعية تبين كيف أن سكان الأرض على الرغم من التقسيمات السياسية التي تفصل بينهم يزداد اعتمادهم المتبادل وتأثر بعضهم ببعض الآخر في علاقاتهم الثقافية والاقتصادية (الطيبي، 2002: 35).

لذا أصبح من الضروري الاهتمام بتدريس المواد الاجتماعية بشكل عام وتدريس الجغرافية بشكل خاص، إذ تعد الجغرافية جزءاً مهماً وفعالاً من المواد الاجتماعية، فهي علم كثير الدقة والاتساع وذات قيمة علمية وعملية فهي تجمع بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، ويهدف تدريسها إلى تزويد المتعلمين بالمعلومات والمفاهيم والحقائق الجغرافية التي تمكنهم من التعرف على طبيعة العالم الذي يعيشون فيه لذلك فهي تكشف عن طبيعة هذه البيئة بشقيها الطبيعي والبشري، كما تهتم بدراسة كيفية استغلال الإنسان للمصادر المتوفرة على سطح الأرض وبحث التباينات الموجودة بين مختلف المناطق والعلاقات المتبادلة فيما بينها وباختصار فهي تهتم بدراسة التكامل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وعلى الرغم من أهمية الجغرافية ألا أنها ما تزال أسيرة الطرائق والأساليب

التدريسية التقليدية من دون الاهتمام بالطرائق والأساليب التدريسية التي تجعل من المتعلمين محورا للعملية التدريسية (الكبيسي، 2012:3).

وتركز فلسفتنا التربوية على بناء شخصية المتعلم من جوانبه كافة من دون الاهتمام في جانب دون الجوانب الأخرى فالتحصيل الدراسي أصبح من خلال هذا المنظور الجديد لا يعني الجانب المعرفي فقط وإنما يضم الجوانب الأخرى الوجداني والنفس حركي، وان التربية تتكون من عناصر مهمة وان هذه العناصر هي المحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها، وكذلك تنمي مواهب المتعلم واستعداداته وان هذه الاستعدادات كثيرة ومتنوعة. (الفنيس، 1991: 127).

ويرى الباحث أن للمدرس دوراً فاعلاً في إجاح الطريقة التدريسية أو فشلها إذ إن نجاح تدريس الجغرافية يتوقف بشكل أساس على المدرس من ناحية الأعداد الجيد، والقدرة على تنظيم الخبرات التعليمية، والأنشطة العملية وتوجيه المتعلمين أثناء الدرس ومشاركتهم في العملية التعليمية. والجغرافية بوصفها مادة دراسية تكون مركزاً متميزاً بين المواد الدراسية الأخرى وتأخذ مكانتها بين تلك المواد، ينبغي أن يركز في تدريسها على تزويد المتعلمين بأساليب التفكير وإكسابهم للمهارات والمفاهيم لعلها تساعدهم في حل ما يقابلهم من مشكلات والتوصل إلى المعلومات من مصادرها المختلفة بأنفسهم، وان إيصال المادة العلمية للمتعلمين تحتاج إلى طريقة أو استراتيجية لذلك تعد طريقة التدريس العمود الفقري في أي موقف تعليمي، والتي يركز عليها المدرس في تحقيق النتائج التعليمية المرغوب بها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة (قطاوي، 2007: 139).

وقد شهد مجال تدريس الجغرافية تجديداً في طرائق وأساليب و تحديث الوسائل والأدوات، ولقد انطلقت حركة التجديد من النظرة التي تبلورت من خلال الواقع و استراتيجياته حيث يأخذنا الكلام عن استراتيجية الأثرء الوسيلى و التي قد تعد من انسب الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تنمية المهارات وحل المشكلات والتحصيلى لدى المتعلمين، حيث يمثل الهدف الأساسى للإثراء الوسيلى في مساعدة المتعلمين على التعلم وزيادة قدرتهم على التكيف مع البيئء عن طريق تغيير بيئتهم المعرفية وإكسابهم مهارات معرفية جديدة (Feuerstein et.al, 1985:59).

إذ يقاس نجاح المتعلم في مدى قدرته على استظهار المعلومات واسترجاعها كما هي مما يحول دون تنمية مهاراته العقلية وتطويرها (هيلات، 2009: 264) وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة (الدليمي، 2005) حيث يلقن فيها المدرس المعلومات والمعارف للطلاب ويوضح الغامض منها ويلخصها في حين يكون دور الطالب محدد النشاط والفاعلية بانصرافهم إلى الحفظ والاستظهار دون تنمية مهارات التفكير لديهم.

وتتمثل استراتيجية الأثرء الوسيلى بإجراءات تدريسية يمكن اتباعها داخل الصف، وتعتمد على الوسائل الإثرائية وتتيح الفرصة لاختيار ما يناسب محتوى مادة الجغرافية و طبيعة ما يتضمنه من مفاهيم و مهارات و أحداث و تهدف إلى تطوير القدرة على التعليم المستقل ويقوم على الفرضيات منها أن الذكاء قابل للتعديل وليس ثابتاً " و هو موجه للطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة و الإعدادية و تستخدم مهارات التعلم المستقل، و الاستقصاء الحر، والبحث والقراءة و استخدام المصادر و الكتب و القيام بأجراء التجارب(وهيب وزيدان، 2001:444) وتهدف إلى تحويل التدريس من تلقين للمعلومات الى تنمية المهارات العقلية للمتعلمين و استخدام تلك المهارات في فهم المشكلات التي تواجههم حاضراً ومستقبلاً والتغلب عليها (strang and Shayer, 1993:319)

وبناءً على تمثيل الاستراتيجية في مضامين التدريس يتطلب ذلك توظيف التفكير الشمولي نمط من التفكير يستخدم فيه الدليل من الوصول إلى نتائج نهاية عملية قابلة للتكرار والاختبار والتحقق والتحليل (سعادة، 2003: 44) ويشير بلوزر أن التفكير الشمولي هو قدره لدى الفرد، ويمكن للمعلمين والمدرسين تنمية هذه القدرة لدى الطلبة من اجل تنمية التعليم لديهم وان الطلبة الذين يصنفون بأنهم ذو تفكير شمولى يكون فاعلين ضمن مجموعة أقرانهم ويمتلكون عوامل عديدة لمساعدة الآخرين على حل المشكلات التي تواجههم Blosser (2002).ويمكن تلخيص أهمية البحث بالاتي:

1. يمكن ان تساهم هذه الدراسة في توظيف المعلومات والحقائق والمفاهيم وإدراك العلاقات والمهارات الضرورية لأداء المتعلم للمهام المعرفية التي تواجهه.
2. قد تساعد على تنمية التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية.
3. قد تساهم الدراسة في إيجاد حلول لمشكلة تدني مستوى التحصيل لدى الطلبة بشكل عام وطلبة الصف الثاني المتوسط بشكل خاص في مادة الجغرافية من خلال عرضها بأساليب أخرى وقدرة الطلاب على تنمية التفكير الشمولي لديهم.
4. تأتي هذه الدراسة انسجاماً مع توجيهات وزارة التربية في تطوير استراتيجيات وطرائق التدريس وتحديثها مما يعطي أهمية كبيرة لهذا البحث كونه يتناول إحدى هذه الاستراتيجيات.
5. أهمية الجغرافية بأنها أحد العلوم الإنسانية التي تتعامل مع جميع نواحي الحياة لاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية والبيئية، بوصفها مادة دراسية لها طبيعتها المتميزة وأهدافها التربوية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

أثر استراتيجية الإثراء الوسيلى في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم الشمولي؟

ولتحقيق الهدف الحالي استخدم الباحث الفرضيات الآتية:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة جغرافية الوطن العربي باستراتيجية الإثراء الوسيلى وبين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التفكير الشمولي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة جغرافية الوطن العربي باستراتيجية الإثراء الوسيلى وبين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية.

رابعاً: حدود البحث

يقصر البحث الحالي على :

1. عينة من طلاب الصف الثاني متوسط من المدارس النهارية في محافظة كربلاء المقدسة.
2. الفصول الثلاثة الأولى من كتاب (جغرافية الوطن العربي) الفصل الأول (الوطن العربي مساحته، شكله، حدوده، موقعه) الفصل الثاني (خصائص الطبيعية، التضاريس، المناخ والنبات الطبيعي، الموارد المائية) الفصل الثالث (الحياة الاقتصادية، الزراعة، الثروة الحيوانية) المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية في الجمهورية العراقية ط32، لسنة 2014م للعام الدراسي (2014-2015 م).
3. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2016. 2017)

خامساً: تحديد المصطلحات

1. استراتيجية الإثراء الوسيلى:

- Anita، C: والإثراء الوسيلى تزويد الطلبة بخبرات متنوعة ومتعمقة في مواضيع أو نشاطات تفوق ما يعطي في منهاج المدرسة العادية، وتتضمن تلك الخبرات، مناهج إضافية تثري حصيلتهم بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه المدرسين وإشرافهم، وليس بأسلوب عشوائي (C، Anita، 1997:373)

- التعريف الإجرائي لاستراتيجية الأثرء الوسيلى:

في ضوء التعريفات السابقة عرفها الباحث تعريفاً أجرائياً هي استراتيجية تتمثل ب استخدام وسائل اثرائية متنوعة لزيادة تحصيل طلاب الصف الثانى متوسط في الفصول الثلاثة الاولى من مادة جغرافية الوطن العربى.

2- التحصيل:

- أبو جادو (2003) بأنه: محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات" (ابو جادو، 2003: 425).

- يعرف الباحث التحصيل إجرائياً: مستوى الإنجاز المعرفي الذي يحققه طلاب الصف الثانى المتوسط في مادة الجغرافية، مقدراً بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

3- الجغرافية عرفها كل من:

العاني (1981) بأنها: العلم الذي يدرس سطح الارض وما عليها من ظواهر طبيعية وبشرية والعلاقة بينها من خلال تأثير كل منها على الآخر (العاني، 1981: 8).

- التعريف الإجرائي: مجموعة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم الجغرافية التي تقع ضمن المادة الخاضعة لتجربة البحث من كتاب جغرافية الوطن العربى المقرر تدريسها للصف الثانى، المتوسط للعام الدراسي (2016-2017).

4. التنمية

. اشتيوه (2010) بانها: مجموعة من الأنشطة العلمية صُححت بطريقة تجعل الطالب نشطاً يحل ويبتدع ويحل المشكلات من خلال إجراء التجارب، ومناقشة أوراق العمل مع زملائه والتعاون معهم في الإجابة (اشتيوه، 2010: 24).

. التعريف الإجرائي: - هي زيادة المعلومات والمفاهيم لدى طلاب الصف الثانى المتوسط ضمن كتاب جغرافية الوطن العربى.

5. التفكير الشمولى:

1. أبو علام (1986): (هو قدره عليا يمتلكها الأفراد وتمكنهم من التعامل مع المواقف التي يتعرضون لها بصورة شاملة)،(ابو علام، 1986: 60).

. التعريف الإجرائي: - عملية النظر للمشكلات ومواقف الحياة بصورة كلية شاملة من أجل حلها ضمن كتاب جغرافية الوطن العربى لدى طلاب الصف الثانى المتوسط، نتيجة تقدم مستوى تفكيرهم الشمولى.

الفصل الثانى: اطار نظري ودراسات سابقة**النظرية المعرفية**

لها مكانة مرموقة بين العلوم البشرية، فهي أساس كل معرفة ونظرية يتبناها الإنسان سواء أكان فيلسوفاً، أم عالماً طبيعياً،فإن نظرية المعرفة أبجد العلوم والف باؤها، فهي الحجر الأساس لكل رأي ونظرية يتبناه العالم في كل مجال الفلسفة والعلم الطبيعي، وقد أشارت الكتابات المصرية القديمة إلى أن مفكرهم يعتقدون أن المعرفة تستقر في القلب، وقد أيد الفيلسوف اليوناني أرسطو هذا الرأي فهو يرى أن الملاحظة واستخدام الحواس هي السبيل إلى المعرفة ويركز على دور البيئة وأهمية الخبرة في تطور العقل وزيادة محتوياته (العنوم 2010: 25).

- أنواع الاثرء الوسيلى:

1- الإثرء الأفقى :حيث يتم تزويد الطلاب بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة

2- الإثرء العمودي: فيتم تزويد الطلاب بخبرات غنية في موضوع واحد فقط من الموضوعات : (Anita, C., 1997: 373)

مرحلة ما قبل الإثراء الوسيلى:

وحتى يكون الإثراء فعالاً لابد أن تراعى في تخطيطه وتنفيذه مجموعة من أهمها:

1. ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية.
2. أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة .
3. محتوى المناهج الدراسية الاعتيادية أو المقررة لعامة الطلبة.
4. طريقة تجميع الطلبة المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع .
5. تأهيل المعلم أو المعلمين الذين سيقومون بالعمل وتدريبهم .
6. الإمكانيات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة .
7. آفاق البرنامج الإثرائى وتتابع مكوناته وترابطها (Anita, C., 1997, 373) .

. أهداف الإثراء الوسيلى:

1. التقليل من فرص الملل في المدرسة ومنع الخمول العقلي .
2. رفع مستوى الدافعية عند الطلبة .
3. أغناء المواد التعليمية بالمعلومات والخبرات .
4. تنمية المهارات العقلية والمعرفية لدى الطلبة.
5. السعي إلى التقدم، والرقى إلى الأمام .
6. تنمية مهارات التحليل وحل المشكلات والتحصيل.

أشكال الإثراء الوسيلى: يمكن أن يأخذ الإثراء الوسيلى أشكالاً عديدة من أهمها:

أ. الدراسة المستقلة :

في هذا النوع من الدراسات يوظف الطلاب، ما تعلموه من أساليب علمية مهارات مكتنية، للقيام بدراسات حول موضوعات محددة تحت إشراف المدرس .

ب. التعامل مع المستويات العالية من المهارات العقلية:

في هذا الأسلوب يمكن للمدرس أن ينوع من أساليبه التعليمية، ففي الوقت الذي يطلب فيه من الطلبة أن يتعاملوا مع الحقائق التي تعلموها مثلاً، يطلب المدرس، من بين تلاميذ فصله، استخدام مهارات التحليل والتقييم الموضوع نفسه .

ج - تدريس جزء من المواد المقررة على السنة التالية

في هذا الأسلوب يمكن للمدرس أن ينسق مع مدرس السنة التالية في السماح للطلاب أن يدرس جزءاً من المادة الدراسية المقررة لتلك السنة

د. الاستفادة من خبرات المتخصصين في المجالات المختلفة :

في هذا الأسلوب يمكن تنظيم لقاءات بين الطلبة والمتخصصين في الميدان سواء كانوا أساتذة في الجامعة أو مواقع العمل المختلفة، ومن خلال هذه اللقاءات يحصل الطلاب على خبرة عملية تضاف إلى ما حصلوا عليه من خبرات نظرية (البناء، 2002: 98).

- إجراءات التدريس باستراتيجية الإثراء الوسيلى

على الرغم من أن معظم الدراسات التي استخدمت استراتيجية الإثراء الوسيلي استخدمتها من خلال محتوى حر بعيد عن محتوى المناهج الدراسية، إلا أن هناك سلسلة من الإجراءات لهذه الاستراتيجية عند استخدامها في التدريس والتي انفتحت عليها الدراسات القليلة التي استخدمتها من خلال محتوى المناهج الدراسية. (البهنساوي، 1999:98-100)،
(Strang and Shayer,1993,319-322) ,

1- مرحلة إعداد التخطيط للدرس :

وفيها يتم تحديد الأهداف الإجرائية للدرس وجوانب التعلم المتضمنة بالدرس، وإعداد خطة تقديم الدرس مع تنظيم وقت الحصة، وتحديد الوسائل الإثرائية المستخدمة في الدرس مع تحديد الأمثلة التي يستخدمها للتطبيق عليها في المواقف الأخرى من الحياة اليومية وفي الموضوعات الدراسية.

2- مرحلة تقديم تنفيذ الدرس: . وتتضمن هذه المرحلة عدت خطوات رئيسية هي:

أ -المقدمة: وفيها يعرض المعلم الأهداف الخاصة بالتدريبات التي يمارسها المتعلمون داخل الدرس، ثم تحديد المشكلات التي سيقومون بحلها ويدور حولها موضوع الدرس مع التأكد من فهمهم واستيعابهم للمصطلحات والمفاهيم والتعليمات الخاصة بالدرس. ومن الجدير بالذكر أن هذه الخطوة تهدف إلى استثارة دافعية واهتمام المتعلمين وجذب أنباههم نحو الدرس ويجب ألا تزيد مقدمة كل درس من ثلاث الى خمس دقائق فقط.

ب - العمل المستقل: وتستغرق هذه الخطوة (25) دقيقة على الأقل من وقت الدرس، ويقوم فيها المتعلم بالعمل المستقل، حيث يقوم كل متعلم بحل التدريبات الخاصة بالدرس في كراسة النشاط الخاصة به، وعلى المعلم أن يقدم المساعدات الفردية لكل منهم ويمدهم بمفاتيح حل التدريبات ويشجعهم على بذل أقصى جهد والاستمرار في عملهم بنجاح ويبث فيهم الثقة بالنفس مع محاولة منع إحباطهم أثناء حل التدريبات.

ج - المناقشة: وفيها يقوم المعلم بمناقشة الحلول التي توصل إليها المتعلمون معهم ومحاولة تطبيق المفاهيم المرتبطة بالدرس في مواقف جديدة وذلك بعد انتهائهم من العمل المستقل، على أن يأخذ كل متعلم وقته الكافي لتعديل إجابته والتوصل إلى الحل الصحيح وتشجيعه على المشاركة الإيجابية في المناقشة، وتستغرق هذه الخطوة (10) دقائق.

د - الملخص :تستغرق هذه الخطوة (3) دقائق فقط، ويقوم فيها المعلم بتلخيص الدرس، وذلك بعرض أهدافه وأفكاره الرئيسية.

هـ -التقويم: وفيها يتم تحديد مدى إسهام الاستراتيجية في تحسين المستوى التعليمي للمتعلمين ورفع مستواهم الدراسي والعلمي، وذلك عن طريق تحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية للدرس وعلى الرغم من أن هذه الخطوات السابقة ثابتة في أي درس من دروس الإثراء الوسيلي الا ان المعلم يجب أن يكون مرناً عند إعدادة وتنفيذه للدرس، فقد يحيد عن هذه الخطوات وذلك حسب حاجات المتعلمين والظروف المحيطة بهم في الفصل، وهذه الخطوة تستغرق (4) دقائق.

يرى الباحث أن استراتيجية الأثرء الوسيلي تحتاج الى تنظيم وترتيب وتنسيق لمحتوى المادة الدراسية بشكل متسلسل وفق رؤية التدريس الحديث وتوظيفها في تطبيقات الصف الدراسي.

- التفكير الشمولي:

التفكير الشمولي هو قدرة شاملة وموازنة لتنمية قدرة الفرد وتعزيز الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي ليدرك أنه جزء من عالم تتشابه فيه القضايا المختلفة (الفلو، 2005: 10)، ونجد أن موضوع التفكير الشمولي يشغل الباحثين في مختلف البلدان وأن بداية الاهتمام بموضوع التفكير الشمولي على صعيد البحث والتنظير بدأ مع بداية تبني (جمعية علم النفس الإنساني الأمريكية) لموضوع التفكير الشمولي ومنذ ذلك الحين عملت هذه الجمعية على بناء اختبارات لهذا الموضوع من أجل تنمية التفكير الشمولي وكذلك قامت بحوث مشتركة بين جامعة ولاية جورجيا والأكاديمية الروسية للتعليم، إذ أجروا بحوثاً مشتركة تهدف إلى تشجيع الطلاب والمعلمين في

الجاليات المختلفة لتنمية التفكير الشمولي، ونجد أن الصفات التي يتصف بها الفرد ذو التفكير الشمولي هو الرغبة في العمل مع الجماعة والابتعاد عن الأعمال الفردية والميل إلى العموميات، وأن التفكير الشمولي يساعد الأفراد على استكشاف بيئتهم الخاصة وحل المشكلات التي تواجههم فيها والتوصل إلى الحلول المناسبة لهذه المشكلات بوساطة النظر إليها بصورة كلية شاملة مما يؤدي إلى توليد الأفكار الجديدة التي تساعد في حل المشكلات التي يواجهونها مما يؤدي إلى النجاح في الاتصال الاجتماعي في البيئة التي يعيشون فيها (VonGlaserfeld, 1988, P.6) وأشار بلوزر (Blosser (2002 إلى أن التفكير الشمولي هو قدرة لدى الفرد ويمكن للمعلمين والمدرسين تنمية هذه القدرة لدى الطلبة من أجل تنمية التعليم لديهم ووجد بلوزر Blosser أن الطلبة الذين يصنفون بأنهم ذوو تفكير شمولي يكونون فاعلين ضمن مجموعة أقرانهم ويمتلكون عوامل عديدة لمساعدة الآخرين ويذكر بلوزر أن التعامل مع العموميات يساعد الفرد على حل المشكلات التي تواجهه (Blosser, 2002, P.18).

مفاهيم التفكير الشمولي: يحتوي التفكير الشمولي على مفهومين مهمين هما:

1 - التوقع: التوقع يتضمن القدرة على مواجهة الحالات الجديدة وهي قدرة التعامل مع المستقبل لتوقع الأحداث القادمة وفهم نتائج الأعمال الحالية والمستقبلية وبدل التوقع على اختراع أو تخيل للسيناريوهات المستقبلية ويطور طريقة عمل البشر التي يمكن أن تؤثر في الأحداث المستقبلية. (Springer, 1993, P.8)

2 - المشاركة: والمشاركة من الناحية الأخرى هي الجانب المجاني للتوقع إذ أن الطلبة يجب أن يشاركوا مباشرة في التعلم وانموذج التعلم يمكن تطويره من خلال التفكير الشمولي مستنداً إلى الأفكار البناءة لدى الطالب وهي:

أ - المعرفة لم تستلم بشكل سلبي ولكن بنيت بشكل فاعل ونشط من الطالب.

ب- وظيفة الإدراك والتكيف تعمل على تنظيم العالم لدى الطالب.

ج- المشاركة تعطي فرصة للطلبة للاطلاع الواسع على البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها وتكون لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم من خلال النظرة الشمولية الكلية نحو هذه المشكلات، وإن المشاركة والعمل مع الآخرين ضمن مجموعات والتي هي إحدى صفات الفرد ذي التفكير الشمولي تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية لدى هؤلاء الأفراد وتنمية قدرة الفرد للاتصال والتعامل مع الآخرين بسهولة وتجعلهم يؤثرون في الآخرين وينجحون بالتفاعل معهم (Springer, 1993, P.9).

وكذلك أن التفكير الشمولي يستند إلى الأنموذج الكلي تاركاً التفاصيل والجزئيات ويأخذ التفكير الشمولي اتجاهاً حضارياً معاكساً للتركيب الداخلي للتربية التقليدية والوسائل التي تتبعها والفرد ذو التفكير الشمولي ينظر إلى العملية التدريسية بشكل مختلف إذ يسعى ليكون متعلماً "جيداً" في المجتمع الذي يوجد فيه وهو قادر على توظيف المهارات والمواقف العلمية لحل المشكلات التي تواجهه ولمساعدة الآخرين (Springer.1993, P.79).

سمات التفكير الشمولي:

إن التفكير الشمولي يمثل قدرة عقلية عليا يتم عن طريقها معرفة الكثير من الأمور والتوصل إلى حل المشكلات والمواقف بطريقة كلية شمولية يتبعها الفرد ويمكن إجمال سمات التفكير الشمولي بما يأتي:

1 - هو قدرة عقلية معرفية هادفة لا تحدث في فراغ أو بلا هدف.

2 - يمكن أن يتشكل التفكير الشمولي لدى الفرد وذلك من خلال الأسلوب الذي يتبعه الأبوين في التنشئة الاجتماعية.

3 - يكون الفرد ناجحاً في العمل ضمن مجاميع.

4- قدرة وسلوك تطوري لدى الفرد.

5 - يتصف بالتعامل مع العموميات والابتعاد عن الجزئيات.

6 - يطور القدرة على التحليل وتوليد الأفكار التي تساعد في حل المشكلات.

7- قدرة تمكن الفرد من النجاح وتخطي الكثير من المواقف التي تواجهه.

8 - تعطي الفرد القدرة على الاتصال بصورة ناجحة مع الآخرين (Holt, 2004 .P.25).

9 - يساعد على تنمية الإنتاج المبدع للأفراد. (Springer, 1993, P.80).

دراسات سابقة

1. دراسة البهنساوي (1999).

(فاعلية التدريس باستراتيجية فورشتين للآثرء الوسيلى على التحصيل الدراسى وتنمية بعض مهارات التفكير فى مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية). هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية استراتيجية فورشتين للآثرء الوسيلى على التحصيل الدراسى وتنمية بعض مهارات التفكير فى مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية أجريت الدراسة فى مصر - كلية التربية - جامعة طنطا، وبلغت عينة الدراسة (60) طالباً، استغرقت مدة تطبيق التجربة (12) اسبوعاً، تم تحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد الخطط الدراسية أما أداة الدراسة فكانت اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد تكون من (30) فقرة طبقه الباحث على مجموعة الدراسة، ومقياس التفكير، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار t-test، واختبار مان- ويتنى ومربع كأي، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن استعمال استراتيجية فورشتين للآثرء الوسيلى لها أثر ايجابى فى تفوق طلاب المجموعة التجريبية فى التحصيل على طلاب المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية.

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التى درست باستخدام استراتيجية فورشتين للآثرء الوسيلى فى التحصيل مهارات التفكير فى مادة العلوم (البهنساوي، 1999: 12-67).

2- دراسة البنا (2002)

(فاعلية الإثراء الوسيلى فى التحصيل وتعديل أنماط التفضيل المعرفى للتلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الإعدادية). هدفت الدراسة الى الكشف عن (فاعلية الإثراء الوسيلى على التحصيل الدراسى وتعديل أنماط التفضيل المعرفى للتلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الإعدادية، وأجريت الدراسة فى مصر - كلية التربية - جامعة المنصورة وكان مجتمع الدراسة تلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الإعدادية عدد افراد العينة (46) طالباً" وقد قسم العينة على مجموعتين ضابطة (21) وتجريبية (25) لكل بعد الاستبعاد وقد كافأ الباحث المجموعتين الضابطة والتجريبية بالعمر الزمنى ومعدل الدرجات النهائية والدرجات السابقة فى مادة العلوم، اما الدراسة فكانت اختباراً تحصيلياً، واختبار التحصيلى القبلى والبعدي واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين اختبار مان - ويتنى لعينتين مستقلتين اختبار كا2.

1. توصلت الدراسة الى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التى درست باستخدام فاعلية الإثراء الوسيلى فى التحصيل وتعديل أنماط التفضيل المعرفى. (البنا، 2002: 11-44)

2- دراسة حبيب: (2015)

(أثر استراتيجية التفاوض فى تحصيل طلاب الصف الخامس الادبى فى مادة التاريخ الأوربي الحديث وتنمية تفكيرهم الشمولى) هدفت الدراسة الى الكشف عن (أثر استراتيجية التفاوض فى تحصيل طلاب الخامس الادبى فى مادة التاريخ الأوربي الحديث وتنمية تفكيرهم الشمولى) أجريت الدراسة فى العراق كلية التربية الأساسية -جامعة بابل، وتكون مجتمع البحث من المدارس الثانوية والاعدادية فى محافظة بابل (مركز مدينة الحلة) واختاره الباحث طلاب الصف الخامس الادبى عينه للبحث وبلغ عددهم (59) طالباً بواقع شعبتين تجريبية وضابطة، وكافأ الباحث مجموعتي البحث فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى أثر التجربة.

استعمل الباحث احصائياً الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل السهولة، ومعامل التمييز، وفعالية البدائل.

توصلت الدراسة احصائياً كالاتي:

- 1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ الأوربي الحديث في التحصيل ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية.
- 2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات التفكير الشمولي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ الأوربي الحديث ومتوسط درجات التفكير الشمولي لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (حبيب، 2015: 622).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة: - وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، أستنتج منها فوائد عدة هي:

- 1- الإفادة من نتائج الدراسات السابقة باعتبارها دلائل على أهمية البحث والضرورة الإجرائية وإبراز مشكلة الدراسة بشكل واضح.
- 2- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.
- 3- الافادة من الاجراءات التي استخدمت في هذه الدراسات لا سيما التي تناولت استراتيجيات الاثراء الوسيلى وتنمية التفكير الشمولي.
- 4- اعداد أدوات البحث وبنائها، منها اختبار التحصيلي لمعرفة مدى تدني التحصيل عند المتعلمين، واعداد الخطط التدريسية وصياغة الاهداف السلوكية المتعلقة باستراتيجية الاثراء الوسيلى.
- 5- الأفادة من الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة، واختيار الوسيلة الملائمة لتصميم الدراسة الحالية لتحليل البيانات

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

تناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته المتمثلة باختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينته وأساليب اختيار العينة وطرق تكافؤ مجموعتيها وعرضاً لمستلزماتها وأدواتها والإجراءات الكيفية لتطبيقها، واختيار الوسائل والمعالجات الإحصائية المستعملة لمعالجة البيانات وتحليل النتائج، وفيما يأتي عرضاً لهذه الإجراءات:

ثانياً: التصميم التجريبي:

اتبع الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على الشكل الآتي

جدول رقم (1)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع الاول و الثاني	الاداة
التجريبية	استراتيجية الاثراء الوسيلى	التحصيل وتنمية التفكير الشمولى	الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الشمولى
الضابطة	_____	_____	_____

التصميم التجريبي لمجموعي البحث التجريبية والضابطة

ويقصد بالمجموعة التجريبية المجموعة التي تعرض طلابها للمتغير المستقل (الأثراء الوسيلى)، والمجموعة الضابطة المجموعة التي لا يتعرض طلابها للمتغير المستقل (الأثراء الوسيلى) وإنما الطريقة التقليدية، في حين يقصد بالتحصيل، المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار بعدي يعده الباحث لأغراض البحث الحالي لتعرف أثر المتغير المستقل فيه (علام، 2007: 11).

ثالثاً: مجتمع البحث:

وتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والإعدادية النهارية للبنين التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة، للعام الدراسي (2017- 2018) والتي تقع ضمن ناحية الحرفي محافظة كربلاء المقدسة،

رابعاً: عينة البحث:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بصورة يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، وإن العينة يجب ان تمتلك خصائص المجتمع الأصلي جميعها حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع وتحقق أغراض البحث، وعلى الباحث ان يختار عينة البحث بصورة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً والهدف من اختيار عينة ما هو من اجل الحصول على معلومات بشأن المجتمع التي تجري عليه الدراسة (غنايم، 2004: 133)

ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب، فإنه لا يمكن لباحث واحد أن يقوم بدراسة الظاهرة أو الحدث في ذلك المجتمع منفرداً، وإنما يلجأ لاختيار عينته الدراسية من ذلك المجتمع بحيث تمثله تمثيلاً صادقاً (ملحم، 2010: 269). وقد اختار الباحث عينته المدارس والطلاب على النحو الآتي:

أ- عينة المدارس

تم اختيار ناحية الحر بصورة قصدية لان الباحث من سكنة المنطقة، ويتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة والاعدادية النهارية للبنين في ناحية الحر في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي(2017-2018)م وبطريقة السحب العشوائي البسيط تم اختيار مدرسة متوسطة الصديق للبنين لتمثل عينة البحث

ب- عينة الطلاب

بعد أن حدد الباحث المدرسة قام بزيارتها بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة ملحق (2) وجد أن المدرسة تضم خمس شعب للصف الثاني المتوسط (أ- ب- ج- د- هـ) وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة جغرافية الوطن العربي على وفق استراتيجية الاثراء الواسلي والشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية وبلغ المجموع الكلي للمجموعتين (76) طالب بواقع (37) طالب في الشعبة (ب) المجموعة التجريبية و(39) طالب في الشعبة (د) المجموعة الضابطة. وبعد استبعاد الطلاب الراسبين جميعاً في كلتا الشعبتين لاملاكهم الخبرة العلمية بالموضوعات التي تدرس خلال مدة التجربة من العام السابق ولأن بقاؤهم يعد خلاً في نتائج البحث، أصبح حجم العينة (70) طالب توزع على مجموعتين، المجموعة التجريبية (35) طالب والمجموعة الضابطة (35) طالب علماً أن الاستبعاد كان إحصائياً عن تحليل النتائج فقط لذلك سمح للطلاب الراسبين الدوام خلال مدة التجربة حفاظاً على النظام المدرسي، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) توزيع طلاب عينة البحث قبل الاستبعاد على مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	37	2	35
الضابطة	د	39	4	35
المجموع		76	6	70

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة، على الرغم من أن الطلاب من منطقة سكنية واحدة، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني، درجة السنة السابقة في مادة الجغرافية للصف الأول متوسط، اختبار الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين)

وقد أظهرت النتائج أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين إحصائياً في المتغيرات المذكورة بعد استعمال الوسائل الإحصائية الملائمة كما هو موضح في جدول رقم (3)

جدول (3)

القيمة التائية		الضابطة (35) طالباً		التجريبية (35) طالباً		المجموعة المتغيرات
المحسوبة	الجدولية	التباين	الوسط	التباين	الوسط	
0,689	2,000 عنده درجة حرية 68	24,01	167,09	30,14	166,23	العمر الزمني
0,419		123,21	66,97	103,02	65,91	درجات السنة السابقة الأول متوسط
0,46		48,58	34,6	35,76	35,31	درجة الذكاء

☆ غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

سادسا: اختبار قبلي للتفكير الشمولي

طبق الباحث الاختبار القبلي للتفكير الشمولي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاحد الموافق 2017/10/8 وكانت درجات طلاب مجموعتي البحث ملحق (6)، وعند اجراء الموازنات بين متوسط المجموعتين، وجد ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (13,03) بانحراف معياري (2,44)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (12,63) بانحراف معياري (2,63)، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينين مستقلتين، لمعرفة الفروق بين هذه المتوسطات، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,672) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (68) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (10) يوضح ذلك

جدول رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة

في الاختبار القبلي في التفكير الشمول

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
0,05								
غير دالة إحصائياً		2,000	68	5,95	13,03	2,44	35	التجريبية
				6,40	12,63	2,53	35	الضابطة

سابعا: ضبط المتغيرات الدخيلة

لغرض الحفاظ على سلامة التجربة، حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة النتائج وهذه المتغيرات هي (الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، اختيار أفراد العينة، أداتا القياس)

- أثر الإجراءات التجريبية: حرص الباحث على الحد من تأثير بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع إلى جانب المتغير المستقل، ومن هذه الإجراءات هي:

أ. سرية البحث، (للحفاظ على سرية البحث اتفق الباحث مع أعضاء إدارة المدرسة ومدرس مادة الجغرافية فيها على إخبار طلاب مجموعتي البحث بأنه مدرس جديد تم نقله إلى المدرسة، كي لا يتأثر نشاطهم خلال مدة تطبيق التجربة، ومن ثم تتأثر نتائج البحث، وبذلك تم تفادي أثر هذا العامل).

ب - مدة التجربة (احدى عشر أسبوعاً للمجموعتين).

ج - توزيع الحصص: اعتمد الباحث الجدول المدرسي المقرر في توزيع الحصص، إذ درس الباحث أربعة حصص في الأسبوع، بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

وجداول (5) يوضح ذلك توزيع الحصص بحسب الجدول الأسبوعي لدروس مادة الجغرافية

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت	المجموعة	الحصة	الوقت
التجريبية	الاثنين	الثانية	1,50	الضابطة	الثالثة	2,45
التجريبية	الأربعاء	الثالثة	9,45	الضابطة	الرابعة	10,35

د - بناية المدرسة

أن بيئة إجراء التجربة او مكانها احد العوامل التي يمكن التحكم بها وضبطها، وهذا ما حدث في إجراء التجربة موضوع الدراسة فطبقت التجربة في مدرسة واحدة وهي متوسطة الصديق في محافظة كربلاء المقدسة/ الحر وكان الصفان متشابهان في الحجم والإضاءة والتهوية، وعدد الرحلات، ونوعها، وحجمها والسبورات وجميع الإمكانيات المادية الأخرى في المدرسة، فضلاً عن تجاور الصفوف الدراسية مما جعل بيئة التجربة واحدة.

ثامناً: تحديد المادة العلمية

حدد الباحث المادة العلمية قبل البدء بتطبيق التجربة التي ستدرس خلال الفصل الدراسي الاول للسنة الدراسية (2018-2017) والمتمثلة بالموضوعات التي تضمنتها الفصول الثلاثة الاولى من الباب الاول من كتاب (جغرافية الوطن العربي) المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية لجمهورية العراق ط34 لسنة 2016م والجدول رقم (5) يوضح ذلك

جدول رقم (6) موضوعات التجربة لمادة جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط

ت	الفصل	الموضوعات
1	الباب الاول: الفصل الاول	الوطن العربي، مساحته - شكله-حدوده موقعه
2	الفصل الثاني	الخصائص الطبيعية، المناخ والنبات الطبيعي
3	الفصل الثالث	الحياة الاقتصادية الثروة الحيوانية

تاسعاً: صياغة الأهداف العامة والسلوكية

أ-تحديد الأهداف العامة:

حصل الباحث على نسخة من الأهداف العامة لكتاب جغرافية الوطن العربي للصف الثاني متوسط للسنة الدراسية (2017-2018) من مديرية المناهج العامة في وزارة التربية.

ب-الأهداف السلوكية:

فقد صاغ الباحث بما يتلاءم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية المحددة بتجربة البحث، وبلغ مجموع الأهداف السلوكية (140) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الأربعة من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) وهي (معرفة، فهم، تطبيق تحليل)، وعرضت هذه الأهداف على عدد من الخبراء المتخصصين في (طرائق التدريس والقياس والتقويم، وعلم النفس) لبيان رأيهم في صحة صياغة الأهداف ومدى شمول محتوى المادة وملائمتها للصف الثاني متوسط، وبعد تحليل إجابات الخبراء قُبل الباحث الأهداف كلها، بنسبة مئوية (80 %) من الخبراء الموافقين إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة اكبر من الجدولية. وبذلك بقي عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (140) هدفاً سلوكياً، بواقع (36) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة و (30) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم، و (20) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و (14) هدفاً سلوكياً لمستوى التحليل و (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (7) توزيع الاهداف السلوكية على فصول المادة المقررة

عدد الاهداف السلوكية	المستويات المعرفية				الموضوعات
	تحليل %14	تطبيق %20	فهم %30	معرفة %36	
18	3	4	5	6	الفصل الاول الوطن العربي
77	11	15	23	28	الفصل الثاني الخصائص الطبيعية
45	6	9	14	16	الفصل الثالث/الحياة لاقتصادية

المجموع	50	42	28	20	140
---------	----	----	----	----	-----

ج- اعداد الخطط التدريسية

اعد الباحث خططاً تدريسية للموضوعات التي درسها خلال مدة التجربة وهي الفصول الثلاثة الاولى من كتاب جغرافية الوطن العربي المقرر للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2017-2018م)، وكانت عدد الخطط المنجزة (21) خطة وعرض الباحث أنموذج منها على مجموعة من المتخصصين في مادة الجغرافية وطرائق تدريسها والتربية لبيان آرائهم في سلامة صياغتها.

عاشرا: اعداد الاختبار التحصيلي:

يتطلب البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي، كأداة لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث بعد انتهاء مدة التجربة في مادة جغرافية الوطن العربي، لمعرفة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع الاول (التحصيل) لذلك اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد الاختبار:

أعداد الخارطة الاختبارية (جدول مواصفات)

أعد الباحث خارطة اختبارية للموضوعات التي سيدرسها في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الأربعة الأولى في المجال المعرفي من تصنيف بلوم، وقد حسب أوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها، وحسب أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحدد عدد فقرات الاختبار بـ (50) فقرة موضوعية وزع على خلايا مصفوفة جدول المواصفات.

جدول رقم (8) جدول المواصفات يمثل (الخريطة الاختبارية)

المجموع	المستويات المعرفية				الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الموضوعات
	تحليل %14	تطبيق %20	فهم %30	معرفة %36			
6	1	1	2	2	%13	9	الفصل الاول/ الوطن العربي
28	4	6	8	10	%55	38	الفصل الثاني/الخصائص الطبيعية
16	2	3	5	6	%32	22	الفصل الثالث/الحياة الاقتصادية
50	7	10	15	18	%100	69	المجموع

- تعليمات الاختبار: وضع الباحث تعليمات للاختبار التحصيلي متضمن الهدف من الاختبار وطريقة الاجابة عن فقراته

- صدق الاختبار:

يعد صدق الاختبار الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص الاختبار الجيد، ويكون الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما وضع لقياسه، اي اذا حقق الغرض الذي صمم من أجله ومن أجل التحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي وضع من أجلها، فقد عمد الباحث إلى استعمال ما يأتي:

أ-الصدق الظاهري:

تحقق الباحث من الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في طرائق تدريس الاجتماعيات والعلوم التربوية والنفسية، والجغرافية، للتأكد من سلامة الفقرات وملائمتها للأغراض المحددة ووضوح صياغتها وموضوعية البدائل وجاذبيتها، وقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها آخذاً بآراء الخبراء، تراوحت نسبة الاتفاق (80 %)، وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية بشكلها النهائي (50) فقرة اختبارية وبذلك تحقق الصدق الظاهري.

ب - صدق المحتوى:

يمكن التحقق من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي عن طريق اعداد جدول المواصفات الذي يأخذ بعين الاعتبار الاهمية النسبية لكل موضوع، ويراعي المستويات المختلفة لنواتج التعلم، وهذا يعطي صورة صادقة لبناء فقرات اختبار يقيس تحصيل الطلبة

عبر الاهتمام بجميع الموضوعات ومستويات الاهداف جميعها، لهذا أعد الباحث جدول المواصفات من أجل ضمان تغطية فقرات الاختبار للأهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية

- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

بعد التحقق من صدق الاختبار التحصيلي تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية لغرض التحقق من الامور الاتية:

أ- تحديد الزمن المناسب الذي يستغرقه الاختبار.

ب- مدى وضوح تعليماته وفقراته

ولهذا قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب كان اختيارهم عشوائياً من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة متوسطة ابن النديم للبنين، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 29 / 11 / 2017م، وقد طلب الباحث من الطلاب تأشير حالات الغموض في التعليمات وكذلك في فقرات الاختبار والاستفسار عنها، وتم احتساب الوقت المناسب للاختبار من خلال ايجاد المتوسط الحسابي للوقت الذي استغرقه كل طالب للإجابة وبهذا فقد تحدد الزمن المناسب للاختبار بـ (44) دقيقة.

- عينة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

وبعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة ولغرض تحديد الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار فقد طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (100) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة (متوسطة علي الوردية) وذلك في يوم الأربعاء الموافق 30 / 11 / 2017م، ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار اتبع الباحث الإجراءات الأتية:

أ. معامل الصعوبة:

طبق الباحث قانون على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجد ان قيمتها تتراوح بين (0.25 - 0.75) وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها جيد مناسباً حيث يرى بلوم ان الفقرات صالحة اذا تراوحت بين (0,20-0,80)

ب - قوة تمييز الفقرة:

وقد تبين ان فقرات الاختبار تراوحت قوتها التمييزية بين (0,29، 0,59)

ت . فاعلية البدائل الخاطئة:

بعد أن تم حساب فاعلية كل بديل خاطئ ولكل فقرة اختبارية من فقرات الاختبار باستعمال معادلة فاعلية البدائل وجد أنها قد جلب أكبر عدداً من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا اذ تراوحت قيم البدائل الخاطئة للفقرات بين (-0.3، 0 - 0.33) لذا أبقى الباحث عليها من دون تغيير.

ث - ثبات الاختبار:

يعرف ثبات الاختبار بأنه "الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة" ولحساب ثبات الاختبار استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية، لأنها تتميز باقتصادها في الزمن المطلوب لتطبيق الاختبار، إذ يطبق دفعة واحدة، وتجنب إعطاء خبرة للطلاب كما هو الحال في طريقة إعادة الاختبار، واعتمد الباحث درجات أفراد عينة التحليل الاحصائي إذ قسم فقرات الاختبار على نصفين، ضم النصف الأول درجات الفقرات الفردية، والنصف الثاني درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كونه أكثر معاملات الارتباط استعمالاً وشيوعاً في هذا المجال، وقد بلغ معامل الثبات بين النصفين (0,79)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون فبلغ (0,88) وهو يعد معامل ثبات جيد.

- بناء اختبار التفكير الشمولي:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على اختبار التفكير الشمولي الذي اعدّه (حبيب، 2015) وهو معد للبيئة العراقية ويتناسب مع اعمار عينة البحث من الصدق الظاهري للمقياس وذلك عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين بالمقاييس تم اختصار فقرات المقياس الى (25) فقرة من واقع (36) فقرة ولكل فقرة (3) بدائل وواحدة من هذه البدائل صحيحة والبديلان الاخران خطأ. اجري هذا التعديل على المقياس حسب آراء الخبراء والمختصين بالمقياس والتقويم، وتحقق أيضا من ثباته بتطبيقه على عينة من الطلاب وباستعمال طريقة إعادة الاختبار وبعد جمع النتائج وباستعمال معامل بيرسون كان معامل الارتباط (0,80) وهذا مؤشر على ثبات الارتباط بشكل جيد جداً.

2- صدق المقياس

أ- الصدق الظاهري

ويسمى ايضاً بصدق الخبراء او صدق المحكمين وهو افضل طريقة للتأكد من مدى تحقيق الفقرات للصفة المراد قياسها ولكي تكون اداة البحث صادقة وتقيس الهدف الذي اعدّه من اجله عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية و النفسية، والجغرافية وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وتراوحت نسبة الاتفاق (80%) ووفقاً لهذا الاجراء يظهر ان المقياس صالح ان يقيس ما وضع لقياسه.

ب- التطبيق الاستطلاعي لمقياس التفكير

1- التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس

طبق الباحث مقياس التفكير على (30) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة متوسطة ابن النديم للبنين في يوم الاربعاء الموافق 2017/10/4، وجاء هذا التطبيق، لغرض الوقوف على مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، وطريقة الإجابة عليها، وحساب الوقت التقريبي للإجابة، وفيما يخص الوقت الذي تطلبت الإجابة عن فقرات المقياس فقد استخرج بحساب متوسط الزمن والذي تحدد ب(40) دقيقة.

2- التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس

بعد التأكد من وضوح فقرات المقياس، طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالب من طلاب الثاني المتوسط في مدرسة متوسطة (علي الوردي) في يوم الخميس الموافق 2017 / 10 / 5 لغرض التعرف على خصائص المقياس وأجراء التحليل الإحصائي لفقراته وكما يأتي:

- معامل الصعوبة

طبق الباحث معادلة معامل الصعوبة لحساب معامل صعوبة فقرات اختبار التفكير الشمولي وقد تراوحت بين 0,41 الى 0,70

- القوة التمييزية

طبق الباحث القوة التمييزية لحساب قوة تمييز فقرات الاختبار الشمولي وقد تراوحت قيمت القوة التمييزية بين (0,33)

الى (0,59)

- فعالية البدائل الخاطئة

وبعد أن تم حساب فاعلية كل بديل خاطئ ولكل فقرة اختبارية من فقرات الاختبار باستعمال معادلة فاعلية البدائل وجد أنها قد

جلب أكبر عدداً من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا إذ تراوحت قيم البدائل الخاطئة للفقرات بين (-0,3) ، 0 - 0,33) لذا أبقى الباحث عليها من دون تغيير.

- ثبات اختبار التفكير الشمولي

يعد الثبات من اهم صفات الاختبار الجيد، أي عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً عند اعادة تطبيقه على المجموعة نفسها في ظروف متماثلة،(عبد الهادي واخرون 2001م: 372). ويقصد به إعطاء النتائج نفسها تقريباً في حالة تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين على الأفراد انفسهم، أي يعطي شيئاً من الاستقرار في النتائج وعدم تأثر نتائج الاختبار بذاتية الفاحص حتى لو تغير الفاحص ستكون النتائج متشابهة تقريباً، (سلامة، 2009: 188).

وقد استخدم الباحث معادلة كيودر ريتشاردسون (Kuder Richadrson Formula) لحساب معامل ثبات الاختبار، وقد كان معامل الثبات باستخدام المعادلة = 0,80 وهذا يدل على ان اختبار التفكير الشمولي على مستوى الجيد من الثبات كما موضح في ملحق رقم (20)، اما سبب اختيار هذه المعادلة من قبل الباحث فيرجع الى ان هذه المعادلة تصلح مع الاختبارات التي تكون درجة الاجابة عن الفقرة فيها، اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفراً (الامام واخرون، 2003: 59).

- **تصحيح الاختبار:** طبق الباحث الاختبار الشمولي على عينة البحث (التجريبية والضابطة) بعد حذف عدد من فقراته التي كانت (36) فقرة حيث أصبحت (25) فقرة بعد الاخذ بأراء الخبراء والمختصين في مجال القياس والتقويم، بعدها جرى الاختبار يوم الاثنين الموافق 2017/10/9 وصحح الباحث الاختبار بنفسه وأعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة فكانت درجته الكلية (25) درجة لكونه يتكون من (25) فقرة.

- تطبيق الاختبار التحصيلي:

طبق الباحث الاختبار التحصيلي النهائي البعدي على طلاب مجموعتي البحث، أجريت يوم الأربعاء الموافق 2018/1/6 عقب الانتهاء من تدريس الموضوعات المحددة في البحث الحالي، حدد الباحث لهم موعد إجراء الاختبار قبل أسبوع من موعد أجرائه، ليكون لدى الطلاب الوقت الكافي لمراجعة المادة، وتم إجراء الاختبار في قاعتين متجاورتين ومتشابهتين في المدرسة، و أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار، مستعيناً بمدرس المادة على سير الاختبار ليراقب الأداء في أثناء تطبيق الاختبار، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره أثناء أدائه، بعد تطبيق الاختبار صحح الباحث أوراق الإجابة، وأعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة و صفراً لكل إجابة خاطئة، أما الفقرات المتروكة فتعامل معاملة الفقرات الخاطئة وبذلك كانت الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (50) درجة وان عدد الفقرات الاختبار هي (50) فقرة

- تطبيق اختبار التفكير الشمولي:

وفي يوم الاثنين الموافق 2018/1/11 تم تطبيق مقياس التفكير الشمولي الاختبار البعدي حيث أجراها الباحث على مجموعتي البحث، فقد تكون من (25) فقرة، وقد أعطى الباحث درجة واحدة للإجابة الصحيحة و صفر للإجابة الخاطئة او المتروكة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (25) درجة

- الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية.

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

استخدم الباحث في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات (التحصيل الدراسي للوالدين، العمر الزمني محسوبا بالشهور، ودرجات مادة الجغرافية العامة في الصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2016- 2017) م، واختبار الذكاء) وفي نتائج الاختبار (التحصيلي البعدي).

$$(س_1 - س_2)$$

= ت

$$\left(\begin{array}{cc} 1 & 1 \\ - & + \\ 2i & 1i \end{array} \right) \frac{(1 - 1)E^2 + (1 - 2)E^2}{2 - 2 + 1}$$

إذ تمثل:

(س¹): الوسط الحسابي للعينة الأولى.

(س²): الوسط الحسابي للعينة الثانية.

(ن¹): عدد أفراد العينة الأولى.

(ن²): عدد أفراد العينة الثانية.

(ع¹): تباين العينة الأولى.

(ع²): تباين العينة الثانية

- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاختبار:

$$r = \frac{\sum (x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{\sqrt{[\sum (x_i - \bar{x})^2][\sum (y_i - \bar{y})^2]}}$$

إذ تمثل:

(ر): معامل ارتباط بيرسون.

(ن): عدد أفراد العينة.

(س): درجات المجموعة التجريبية.

(ص): درجات المجموعة الضابطة

- معادلة سييرمان - براون: استعمل في تصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (درجات الفقرات الفردية والزوجية) بعد استخراجها بمعامل ارتباط بيرسون.

$$r_2$$

$$r_2 = \frac{r_1 + 1}{2}$$

إذ تمثل: ر₂

(ر₂): معامل الارتباط الكلي للاختبار.

(ر): معامل الارتباط بين النصف الأول والنصف الثاني من الاختبار الذي استخرج بمعامل ارتباط بيرسون

- مربع كاي: استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأبناء، والأمهات.

$$\chi^2 = \frac{(l - q)^2}{\text{مج}}$$

$$= \chi^2$$

إذ تمثل: (ل): التكرار الملاحظ

(ق): التكرار ق

- معادلة كيودر - ريتشاردسون (20) لحساب الثبات:

$$r = \frac{\sum (x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{\sqrt{[\sum (x_i - \bar{x})^2][\sum (y_i - \bar{y})^2]}}$$

حيث:

ن = عدد الفقرات

مج ص خ = مجموع الإجابات الصحيحة والخاطئة. $E^2 =$ تباين العلامات على الفقرة الواحدة (الامام، 2003).

- معادلة معامل الصعوبة فقرة الاختبار: استعملت في حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي:

$$\text{ص} = \frac{\text{م}}{\text{ك}}$$

إذ تمثل:

(ص): معامل صعوبة الفقرة

(م): مجموعة الافراد الذين اجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا.

(ك): مجموع الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا

- معادلة قوة تمييز معامل فقرات الاختبار: استعملت في حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي:

$$\text{ت} = \frac{\text{مج ص ع} - \text{مج ص د}}$$

$$2/1 (\text{ع} + \text{د})$$

إذ تمثل: (ت): معامل التمييز.

(مج ص ع): مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

(ع): عدد أفراد المجموعة العليا.

(مج ص د): مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

(د): عدد أفراد المجموعة الدنيا

- معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة: استعملت في معرفة فعالية البدائل الغير صحيحة لفقرات الاختبار التحصيلي.

$$\text{ت} = \frac{(\text{ن ع م}) - (\text{ن د م})}{\text{ن}}$$

إذ تمثل: (ن ع م): عدد الأفراد الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة العليا.

(ن د م): عدد الأفراد الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة الدنيا.

(ن): عدد الأفراد في إحدى المجموعتين

الفصل الرابع:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

1- عرض نتائج التحصيل الدراسي

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)

بين متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درس مادة الجغرافية باستخدام استراتيجية الاثراء الوسيلي السابقة ومتوسط

تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية.

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث، وتصحيح الإجابات، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف

المعياري لدرجات طلاب المجموعتين، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين اوجدت القيمة التائية. فأتضح أن الفرق

دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (68) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3,471)،

اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)، كما هو مبين في

جدول رقم (9) يمثل الاختبار التائي لمجموعي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	2,000	3,471	68	5,78	36.8	35	التجريبية
				4,77	32.4	35	الضابطة

وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، في ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في التحصيل بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون جغرافية الوطن العربي باستعمال استراتيجية الاثراء الوسيلى، وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية، و ذلك يدل ان استراتيجية الاثراء الوسيلى كان لها أثر في رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة جغرافية الوطن العربي، وبلغ حجم الاثر (0,84)

2- عرض نتائج مقياس التفكير الشمولي

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية التائية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات التفكير الشمولي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة جغرافية الوطن العربي باستراتيجية الاثراء الوسيلى ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة التقليدية. بعد تطبيق مقياس التفكير الشمولي على طلاب مجموعتي البحث، وتصحيح الإجابات، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ثم إيجاد القيمة التائية. فأتضح أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (68) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4.826)، اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)، كما هو مبين في الجدول (9)

جدول رقم (9) الاختبار التائي لمجموعي البحث في مقياس التفكير الشمولي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	2,000	4.826	68	6,92	16.74	35	التجريبية
				10,18	13.37	35	الضابطة

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية مما يدل ان استراتيجية الاثراء الوسيلى كان لها أثر في تنمية التفكير الشمولي لدى الطلاب في مادة جغرافية الوطن العربي، وبلغ حجم الاثر (1,17 كبير).

ثانياً: تفسير النتائج:

يتضح من النتيجة التي عرضت سابقاً فاعلية استراتيجية الاثراء الوسيلى في التحصيل، والتفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) موازنة بالطريقة التقليدية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة البهنساوى، (1999) ودراسة الألبنا (2002) ودراسة حبيب (2015) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أسباب عدة منها:

1- استراتيجية الاثراء الوسيلى تعتمد أصلاً على اتقان التعلم كجانب اساسي في الاستراتيجية فقد يكون لهذا الاثر في تحقيق مثل هذا الاتقان.

2- تتيح استراتيجية الاثراء الوسيلى فرصاً للطلاب ليتعلموا وفقاً لإمكانياتها الخاصة.

3- الأنشطة المتنوعة في استراتيجية الاثراء الوسيلى تساعد الطلاب بالارتقاء بمستوى تعلمهم.

4. اكدت أثر استراتيجية الإثراء الوسيلى في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية وتعديل أنماط التفضيل المعرفي لدى المتعلمين.
 5. لا يقتصر استخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى مع فئة من المتعلمين دون الأخرى، فمن الممكن ان تستخدم مع المتعلمين العاديين أو مع المتفوقين دراسياً أو المتأخرين عقلياً.
 6. ان استراتيجية الاثراء الوسيلى ساعدت الطلاب على زيادة تفكيرهم الشمولي وهذا سبب تفوقهم في الاختبار الخاص بالتفكير الشمولي.
 7. حب الطلاب للتفكير الشمولي وتأثير استراتيجية الاثراء الوسيلى ساعد على زيادة اندفاعهم للتعلم مما ساعد في تفوقهم بالاختبار.
 8. ان الاثراء الوسيلى بمعناه الواسع أدى بالطلاب الى استعمال جميع قدراتهم وقابلياتهم العقلية من طريق طرح البراهين والحجج التاريخية وهذا بدوره أدى الى استعمال العديد من مهارات التفكير الأخرى كالتفكير الناقد والإبداعي والمنطقي والشمولي.
- النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية، والتي اظهرت فرقاً ذا دلالة احصائية في متغير التحصيل لمصلحة المجموعة التجريبية متفقة مع نتائج دراسة (البهنساوى، 1999) و (البناء، 2000)، وذلك لان التعلم بهذه الاستراتيجية هو تعلم ذو معنى حقيقي، ويمكن القول ان التعلم باستراتيجية الاثراء الوسيلى تعلم جيد، والتعلم الجيد يحتفظ به اكثر. وان اتباع استراتيجية الاثراء الوسيلى سيؤدي الى اختزان المعلومات في الذاكرة بطريقة صحيحة مكن استرجاعها بسهولة وسرعة عند الحاجة اليها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج (العزب، 2004) و دراسة (البناء، 2000).

الاستنتاجات:

1. ان لاستعمال استراتيجية الأثراء الوسيلى أثرا إيجابيا في زيادة تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة 2- أن استراتيجية الأثراء الوسيلى جعلت الطلاب أكثر مهارة أو مرونة في تناول الأفكار العلمية المتعددة وخاصة تنمية تفكيرهم الشمولي. الجغرافية.

التوصيات:

1. ضرورة اختيار مدرس الجغرافية بوجه خاص للوسائل الاثرائية المناسبة لمستوى أداء الطلاب، حيث أن هذه الاستراتيجية بها من الوسائل التي قد تناسب جميع الطلاب بكافة مستوياتهم التحصيلية وتفكيرهم الشمولي.
2. الأفادة من اختبار التفكير الشمولي بعد تقنيه في المجالات التربوية والمهنية وذلك من خلال استعماله كأداة موضوعية لمعرفة خصائص الأفراد بغية العمل على وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة في مادة الجغرافية للتعرف على أثر استعمال استراتيجية الأثراء الوسيلى في متغيرات تابعة أخرى، كالميول، أو اكتساب المفاهيم، أو التفكير الإبداعي.
2. إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة التفكير الشمولي بمتغيرات نفسية وديمغرافية أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل الميل والاتجاه والتفكير الإبداعي والناقد.

المصادر العربية:

- 1- أبو جادو، صالح محمد علي. (2003). علم النفس التربوي (ط3). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 2- أبو علام، رجاء محمود (1986) م. علم النفس التربوي، ط 4، دار القلم، الكويت.
- 3- اشتيوه، فوزي فايز، وريحي مصطفى عليان (2010) م. تكنولوجيا التعليم. ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- 4- الشافعي، صادق عبيس مشكور (2006) م. أثر التدريس باستعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة -كلية التربية / جامعة بابل.

- 5- البناء، حمدي عبد العظيم. يونيو (2002). فعالية الإثراء الوسيلى في التحصيل وتعديل أنماط التفضيل المعرفي للتلاميذ المتفوقين ذوى صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد (43)، مايو، ص (3-50)، م.
- 6- البهنساوي، عبير عبد الحليم. (1999). فاعلية التدريس باستراتيجية فورشتين للإثراء الوسيلى على التحصيل الدراسي وتنمية بعض مهارات التفكير في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا.
- 7- حبيب، مهدي جادر (2015) م. اثر استراتيجية النفاوض في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث وتنمية التفكير الشمولي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 22 آب، العراق.
- 8- خطابية، ماجد وآخرون(2002) م. التفاعل الصفي، ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 9- الدليمي، خالد جمال حمدي (2005) م. اثر استخدام نموذجي ميرل وريجليوث الموسع في تحصيل طلاب الصف الرابع وتنمية تفكيرهم الناقد في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.
- 10- الرشادية، محمد صبيح (2006) م. الكفايات التعليمية. ط1، دار، يافا العلمية، عمان، الأردن.
- 11- الزبيدي، صباح حسن. (2010). مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها. (ط1). الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 12- سعادة، جودة احمد (2003) م. تدريس مهارات التفكير، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 13- الطيبي، محمد حمد (2002) م. الدراسات الاجتماعية- تطبيقاتها- اهدافها- طرائق تدريسها. دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 14- العاني، خطاب صكار (1981) م. الجغرافية الاقتصادية، وزارة التعميم العالي و البحث العلمي، بغداد، العراق
- 15- عابنة، ضرار احمد. (2006). المعايير المعاصرة لعلم الجغرافيا. (ط1). الأردن: دار جدارا للكتاب.
- 16- العبايجي، أمل فتاح (2002) م. دراسة موازنة للاتجاهات العلمية لطلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد 35، بغداد.
- 17- العتوم، عدنان يوسف. (2010) علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. (ط2). الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع
- 18- العزب، محمد زهران. يوليو(2004). فعالية استخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات حل المشكلات اللفظية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب كليات التربية بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع لتربويات الرياضيات.
- 19- غنايم، مهني محمد (2004) م. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، الدار العالمية للنشر، الأهرام، مصر.
- 20- الفلو، اسعد (2005) م. فاعلية برنامج تدريبي في التعلم التعاوني وفق مفاهيم التربية الشمولية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- 21- قطاوي، محمد إبراهيم (2007) م. طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 22- الكبيسي، ياسر عبد الواحد (2012) م. خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا وتنمية بعض انواع التفكير، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 23- اللقاني، احمد حسين (1979) م. المواد الاجتماعية وتنمية التفكير الناقد، عالم الكتب، القاهرة.
- 24- المسعودي، محمد حميد مهدي. (2002). تقويم أداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الجغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الأساسية م. جامعة بابل.
- 25- ملحم، سامي محمد (2010) م. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- 26- المولي، فارس محمد. (2008). تقويم علاقة الأساليب التدريسية لمدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في تحصيل الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة الكركيت.
- 27- هيلات، صلاح، وآخرون (2009) م. اثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الخامس، العدد 3.
- 28- وهيب، محمد ياسين، وزيدان، ندى فتاح. (2001). برامج تنمية التفكير أنواعها - استراتيجياتها - أساليبها. كلية التربية. جامعة الموصل.

المصادر الاجنبية

- 1- Anita, C. (1997): The Effet of Instrumental Enrichment on The Reasoning Abilities, Achievement and Behavior of Elementary
- 2- Feuerstein, R. et.al.,(1985): Instrument Enrichment (An Inter Vention Program for Structural Lognitive Modifiability- Theory and Practice). In; Sagal, J.&Chipman and Claser, R.: Thinking and Learning Skills, V.(1), Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates Publishers
- 3- Strang, J. and Shayer, M. (1993): Enhancing High School Students Achievement in Chemistry Through A Thinking Skills Approach. International. Journal Science Education. V. (15), N. (3)، P.P. (319- 337).
- 4- Von Glaserfeld, E.: (1988), Cognition construction of knowledge and teaching, Washington, DC- national science foundation.